

أ.د. علي الشبل | شرح عقيدة أهل السنة والجماعة لحرب بن إسماعيل الكرمانى (المجلس 1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفو يا كريم. اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا مجلس نحتسبه واياكم من مجالس العلم مجالس الذكر نحتفي فيه - [00:00:30](#)

اعتقادي ائمة السلف الصالح من ائمة اهل السنة والجماعة في مذاكرة ومدارسة اعتقاد حرب ابن اسماعيل الكرمانى الحنظلي التميمي المولود في سنة مائة وتسعين من الهجرة والمتوفى في سنة مئتين وثمانين - [00:00:55](#)

عن نحو تسعين سنة وهذه المسائل التي رواها حرب عن الامامين الجليلين. امامي اهل السنة. الامام احمد ابني محمد ابن حنبل وعن رأس الحديث في زمنه اسحاق بن ابراهيم المروزي الحنظلي مولاهم. وحرب هذا - [00:01:27](#)

روى جملة من المسائل المفيدة. مع امامته في نفسه في العلم والرواية والفضل والفقه حتى قالوا انه روى عن الامامين احمد واسحاق ميراوية رحمهم الله نحو اربعة الاف مسألة. وهذه المسائل - [00:02:06](#)

هي في سؤالات يسأل عنها الامام من طريقه فيقيدها ويكتبها من مجموع هذه المسائل يتكون علم هذا الامام وفقهه خصوصا الامام احمد بن حنبل فانه روى عنه المسائل جمع غفير - [00:02:40](#)

اشتهر منهم نحو من عشرين راويا. من اشهرها مسائل ابي بكر المروزي. ومسائل ابنائه عبد الله وصالح وهو ابو الفضل. ومسائل سليمان ابن الاشعث ابي داود سجستاني صاحب السنن ومسائل - [00:03:04](#)

البغوي والخلال ومهنيء وابني هانئ في جمع غيرهم ومن جملة هذه المسائل هي المسائل التي رواها حرب ابن اسماعيل الكرمانى. وهي مسائل متنوعة مرتبة حسب الابواب الفقهية وفي مقدمتها مسائل في الاعتقاد. وقد اشتهر عند - [00:03:35](#)

علماء لحرب بن اسماعيل الكرمانى مؤلف. سمي بالسنة والجماعة ولم يعثر له على كيان كامل متكامل في هذا المؤلف. والذي يظهر ان ما في في مقدمة هذه المسائل في ذكر المذاهب. يعني ذكر مذاهب الناس في الاعتقاد انه جملة من هذا الكتاب - [00:04:26](#)

يقول او يكثر يزيد او ينقص يغيب عنا علم ذلك. لكن والله اعلم انه هو من جملته وهذه المسائل رتبت على ابواب الفقه. فوجد منها قطعة. من اثناء الطهارة الى كتاب الصلاة - [00:04:53](#)

قطعة اخرى من كتاب النكاح الى اواخر ابواب الفقه. في مجموع هذا كله هي مسائل حرب ابن اسماعيل الكرمانى. وقد روى عنه تلميذه ابو ابو بكر محمد بن ابن هارون الخلال في كتابه السنة جملة من هذه المسائل عن حرب ابن - [00:05:17](#)

اسماعيل الكرمانى والمقصود ان هذا مؤلف جليل يعنى بهذه المباحث العظيمة من مباحث الاعتقاد. وقد تأملت في كتب السنة المروية بالاثار والاسناد عن الائمة السنة لعبدالله ابن الامام احمد يرويها عن ابيه الامام احمد سنن الخلال سنة لابن ابي عاصم - [00:05:48](#)

شرح اصول اعتقاد اهل السنة للالكائي كذلك السنة لابن بطة بالايمان كبرى يبدأونها اول ما يبدأون بها في ذكر مسائل الايمان. ولا سيما في مسائل الاسماء والاحكام والتي هي عند العلماء من اجل مسائل الدين. ولانها انحرفت فيها طوائف - [00:06:18](#)

البدع من الوعيدية والمرجية. والمقصود من هذا كله هو المذاكرة. والمدارس والرجوع بنا الى ما كان عليه سنن السلف الصالحين. والمضي على طريقهم وجادتهم ان الموفق من على طريقتهم درج - [00:06:48](#)

والمهدي من على مناهجهم بابا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه المخرج في الصحيحين عن ابن مسعود وعمران ابن حصين رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني - [00:07:12](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. يقول عمران رضي الله عنه فما ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاث قال ثم يأتي من بعد ذلك قوم يشهدون ولا يستشهدون. ويخونون ولا يؤتمنون ويظهر في - [00:07:38](#)

السمن في علامة من علامات الساعة الصغرى تدور على تغير الزمان بفساد اهلها ولهذا اعتنى الائمة وعلماء السلف في بيان المعتقد تجلية له عما يشينه وابرز اذا في هذه المسائل التي وقع فيها الخلف والاختلاف مع اهل الاهواء واهل المحدثات واهل البدع. ولهذا - [00:07:59](#)

مستقلة والفوها ضمن جوامعهم. فمما جاء في ضمن الجوامع كتاب الايمان. والتوحيد والرقاق الصامل بالكتاب والسنة. بدء الوحي كتاب العلم من صحيح الامام البخاري وكذا كتاب الايمان والمساجد وتعظيمها والفتن واشراطها من صحيح الامام مسلم. وفي سنن ابي داود في مقدمتها - [00:08:36](#)

في ابواب السنة. كتاب السنة في سنن ابي داود وهكذا. ومما جاء مستقلا ما سبقت اه ما سبق التنويه اليه كتاب الرد على الجهمية لجمع من العلماء لابن المبارك عبد الله ابن - [00:09:13](#)

بني محمد الجعفي شيخ البخاري. وعثمان ابن سعيد الدارمي. والامام احمد ابن حنبل في غيرهم وكذلك كتب السنة التي يراد بها كما يأتي ابواب الاعتقاد ومذمتي افتراق الناس فيها من جهة البدع بانواعها. منها السنة لابن ابي عاصم الظحاك النبيل - [00:09:33](#)

والسنة لعبدالله بن الامام احمد والسنة للامام احمد و السنة للخلال التوحيد واثبات صفات الرب للامام الائمة ابي بكر ابن خزيمة في امثالها وهي كتب كثيرة مدارها على روايتي بالاسناد الذي هو خصيصة هذه الامة وخصيصة اهل السنة والجماعة من بين الفرق - [00:10:03](#)

مما انبه عليه في بدء هذه المدارس ان السنة في اللغة هي الطريقة وهي المدرج الذي يسار عليه يسمى سنة. والسنة في الاصطلاح يتفاوت فيه اهل بحسب اصطلاحاته. فمما نحن في بصدده ها هنا السنة في باب العقيدة - [00:10:46](#)

في باب الايمان وقسمتها اي ضدها البدعة. فتشمل السنة عندنا آآ العقيدة والشريعة جميعا. وهذا المراد بالسنة المأمور بالاستقامة عليها ولزومها الاعتصام بها وهي السنة في هذا الباب باب العقيدة. والرد على المنحرفين فيها. السنة عند الاصوليين - [00:11:19](#)

وهذا مفهوم ثاني يراد بها المصدر الثاني من مصادر التشريع. فهي بعد القرآن وقبل الاجماع ويليها رابعا الاجتهاد. ويراد بالسنة عند اهل الاصول المصدر الثاني من مصادر التشريع. الذي يستمد منه دين الله - [00:11:51](#)

يتعبد لله عز وجل به. الاصطلاح الثالث السنة عند الفقهاء. وهو ما يكثر كثيرا في كتبهم مختصرات في المتون او متوسطات او مطولات لقولهم ويسن كذا ويسن كذا. والمراد بالسنة عندهم هي ما اثبت فاعله. ولم يعاقب - [00:12:18](#)

وهي المراد به بالمستحب. كما عند اهل الاصول في الاحكام التكليفية الخمسة الاصطلاح الرابع السنة عند المحدثين. المشتغلين بحديث النبي عليه الصلاة والسلام رواية له او دراية وتفقهها فيه - [00:12:44](#)

ويراد بها كل ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من وصف الخلق او خلقي او او قولية او فعلية او تقريرية. فتسمى هذه بالسنة. والمراد به هنا في كتب السنة ومباحث السنة في باب الاعتقاد السنة التي هي العقيدة والشريعة جميعا في مقابل البدعة - [00:13:10](#)

والمحدث. هذا المراد بالسنة والحالة هذه. آآ السنة لحرب ابن اسماعيل كرماني تخيره الاخوة لتكون مدارسته في هذه المجالس واني اعتب عليهم في اختيار لانه يضيق المقام عنه. وثانيا انه كتاب راقي وعالي - [00:13:40](#)

يحتاج الى ما قبله من تأسيسات المتون. والمدارس في باب العقيدة. وذلك ذي بدء اعتذر فلن يسعنا اكمال هذا الكتاب في هذه المجالس. على مدى يومين ولكن نسلك فيه المسلك الذي سلكه مشايخنا نأخذ منه ما تيسر - [00:14:09](#)

وباقية اما ان تحله وانتم تتفقهوا فيه. وهي طريقة كان آآ كبار العلماء يربون بها طلابهم. بان يحل باقي الكتاب ويتفقه فيه ويبقى ما استشكل يعرضه على اهل العلم واما - [00:14:39](#)

ان تكون له مجالس اخرى في مستقبل الايام ان كتب الله عز وجل في العمر بقية على هذا الفعل بالهدية كان اتمامه عندئذ. فنبداً مستعينا بالله سائلينه الهدى والتوفيق والتسديد. وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. في مذاكرة هذه - [00:15:02](#)

رسالة وستكون على منهج التعليق اليسير. لا على البسط. لان قام لا يتحمله مثلي وانا جنناكم ببضاعة مزجات وصاحب البضاعة المزجاة يلتبس العذر من الكرام. فان العذر عند الكرام مأمول - [00:15:32](#)

تعليق يسير على هذه الرسالة لنستفيد منها واهل العلم وائمة الاسلام عنوا بها واستشهدوا بها في مصنفاتهم. واكثر ما كنت اسمعوا وارى ذكر هذه الرسالة عند العلامتين شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:16:01](#)

وتلميذه العلامة ابن القيم في مصنفاتهم ولا سيما مصنفات الردود على المخالفين فانهم يشيدون كثيرا بكتب السنة. ويعظمونها ويلفتون الانتباه اليها. وكذلك يشيدون بهذه المسائل التي رواها حرب. ابن اسماعيل الكرماء. قبل ذلك الف - [00:16:31](#)

الانتباه الكريم لطلاب العلم ان من اهل العلم من ذكروا لحرب انه تفرد في غرائب عن كثير ممن روى المسائل وهذه ناحية رفيعة في الفهم وفي الدلالة فانه قد يأتي في مسائل حرب اشياء لم يأت نظائرها او امثالها في مسائل غيره - [00:17:03](#)

فهذا هو المعنى الاعم في هذه الغرائب التي تفرد بها حرب. لا انه اتى باشياء من كرة او اشياء شاذة خرج بها عن جادة اهل العلم وجادة اهل السنة والجماعة. كما قد يفهمه بعض الناس من ذلك - [00:17:36](#)

والقاعدة العظيمة في هذا الباب ان المحتكم هو الى ما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن دونهم من اهل العلم مهما علا قدرهم. وارتفع في الناس شأنهم - [00:18:02](#)

واعترفوا لهم بفضلهم فانه يستدل لاقوالهم واحوالهم لا يستدل بها هذا اصل مهم في باب السنة. انه في اقوال هؤلاء يستدل لها لا بها وكذا في احوالهم وفي علومهم. رحمهم الله واجزل لهم المثوبة جزاهم عنا وعن المسلمين خير الجزاء - [00:18:22](#)

نعم سم بالله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد غفر الله لنا شيخنا يا رب العالمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب القول بالمذهب. نعم هذا اول ما جاء - [00:18:52](#)

جاء في هذه المسائل المروية عن حرب. ويلحظ على كتب السلف سيما في القرن الثاني ثالث وكتاب حرب في الثالث. لانه عاش ما بين مئة وتسعين الى مئتين وثمانين. وهي - [00:19:12](#)

القرون المفضلة يلحظ فيها انها تخلو من المقدمات التي اشتغل بتصنيفها والعناية بها من تأخر بعدهم خصوصا في العصور المتأخرة. فيبدأون مباشرة في المقصود فهذا الامام البخاري في اصح كتاب باجماع المسلمين بعد كتاب الله ليس فيه مقدمة الا البسمة ثم البدء - [00:19:32](#)

كتاب الوحيين بكتاب بدء الوحي فهنا باب هنا بدأ حرب ابن اسماعيل الكرمانى باب ذكر المذهب. المذهب هنا باب العهدية اي مذهب السلف في هذه المسائل الايمانية مسائل العقيدة. نعم - [00:19:59](#)

احسن الله اليكم قال ابو القاسم حدثنا ابو محمد قال هذا مذهب ائمة العلم واصحاب واهل السنة المعروفين بها المقتدى بهم فيها من لدن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا. نعم - [00:20:21](#)

ذكر ان هذا القول هو قول ائمة السنة. علماء الاثر المقتدى بهم بهم من بعدهم ويعرف لهم فضلهم من عاصرهم. بدءا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى عصر - [00:20:41](#)

هذا عصره متى؟ في اواسط المئة الثالثة. لانه عاش رحمه الله سنة ولد في اخر القرن الثاني مئة وتسعين. وعاش الى مئتين وثمانين في اخر القرن الثالث فقد عاصر ائمة الاسلام الامام احمد اسحاق بن راهوية قبله الحميدي ابو بكر عبد الله - [00:21:01](#)

ابن الزبير شيخ البخاري عاصر الامام البخاري ومسلم وابا داود وهو من زملائه وهو الذي حثه على تقييد المسائل عن الامام احمد ورغبه في ذلك. والترمذي اه ابي عيسى الامام صاحب الجامع الصحيح. وابن ابي عاصم النبيل. في طبقتهم - [00:21:31](#)

وهو في طبقة شيوخ ابن خزيمة ومحمد ابن هارون الروياني وآآ ابن جرير الطبري ومحمد ابن هارون الخلال ابو بكر. نعم. احسن الله اليكم قال وادركتم من ادركتكم من علماء اهل العراق والحجاز والشام وغيرهم عليها. لماذا؟ نص على هذه البلدان - [00:22:01](#) علماء اهل العراق والحجاز والشام وغيرها. لان هذه المواضع كانت حواضر الاسلام. ففي الحجاز مكة والمدينة. وهي مأم اهل العلم. وفي العراق بغداد دار السلام والبصرة والكوفة وواسط وما كان فيها من العلماء الكبار والمحدثين كانت محط الرحلة اليهم حتى ان الامام البخاري - [00:22:31](#)

وهو من معاصر المصنف رحل من بلاده بخارى الى العراق ثم الشام ثم الحجاز ثم مصر. وذكر الشام فيها دمشق بيت المقدس كذلك في بيروت كان فيها مذهب الازاعي. وغيرها مصر - [00:23:11](#)

واليمن لانه في الحواضر يجتمع العلماء. وفي ذلك الزمان من مجامع العلماء تغور ما الثغور؟ هي الحدود حدود بلاد الاسلام. تجتمع في هذه الثغور العلماء مرابطين ومجاهدين. فيحصل في اجتماعهم حركة علمية. يستفيدوا منها طلاب العلم فيرحلون - [00:23:38](#) اليه حيث تكامل واجتمع العلماء في هذا المكان ويأخذون عنهم فتغدوا في الجهادين جهاد الرباط وجهاد العلم في تحمله رواية ودراية فيه. نعم. احسن الله اليكم فمن خالف الشيخ قال المؤذن - [00:24:08](#)

رحمه الله فمن خالف شيئا من هذه المذاهب او طعن فيها او عاد قائلها او عاب او عاب قائلا فهو مخالف مبتدع. نعم. خالف شيئا من مذاهب السلف. او انتقدها. اعترض عليها - [00:24:28](#)

او عاب قائديها وقع في هذه الثلاث التي هي عنوان البدعة. والمخالفة والشذوذ. فانه ابتدع في هذه المظاهر الثلاثة مخالفة ما عليه السلف الصالحين او عيبتهم فيما نهجوه كما قرروا ان القرآن كلام الله غير مخلوق وان الله يرى في الآخرة بالابصار - [00:24:48](#) واثبتوا له الاسمى والصفات او خالفهم في مسائل الايمان والقدر والغيبات الآتية ذكر بعضها. او اعلن عليهم النكير والمعيبة. والرذ فوقع في المخالفة لان الله جل وعلا يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:25:23](#) نوله ما تولى ونصلحه جهنم وساءت مصيرا. وسبيل المؤمنين هو ما مضى عليه السلف الصالحين اذ بعد القرون الثلاثة يصعب حصر الاجماع الا في مباني الاسلام العظام واركان وفي هذا يقول شيخ الاسلام ابو العباس في الواسطية الاصل الثالث الاجماع - [00:25:53](#) وهو ما عليه الصحابة والتابعون وتابعوهم اذ بعدهم قال والاجماع الذي ينضبط ما عليه الصحابة والتابعون وتابعوهم. اذ بعدهم كثر الخلاف وانتشرت الامة نعم. احسن الله اليكم. فمن خالف شيئا من هذه المذاهب او طعن فيها او عاد قائلها فهو مخالف - [00:26:20](#) سائل عن منهج السنة وسبيل الحق. خالف فهو بهذا مخالف زائغ عن الجماعة لاجل ذلك قالوا ان كتابه هذا او هذه هذا الباب في ذكر المذهب مذهب اهل السنة انه جزء من كتابه - [00:26:46](#)

مشهور بالسنة والجماعة. وان المخالفة نوعان مخالفة محتملة. ومن اشهد اشهر صورها المخالفة في المسائل الاجتهادية بين اهل العلم. في الفروع في المسائل الاقوال التي تنحت من الأدلة. واما الخلاف غير المعبر والذي لا يسوغ ولا يجوز - [00:27:06](#) فهو الخلاف في السنة. في اصول الدين. في مسائل دل عليها الوحي دلالة او ظاهرة مقرونة بدلالة السنة ودلالة الاجماع. هذي لا يصح فيها الخلاف. سواء في مباحث العقيدة والايمان او في مباحث اركان الاسلام والحلال والحرام. فمن جاء يحل الربا - [00:27:36](#) مع توارد الأدلة وظهورها على تحريمه لا يعذر. او احل شرب الخمر. او اكل ما لي يتيم او الزنا اجارنا الله واياكم. فهي لها ارتباط بالعقيدة من جهة وارتباط بالامور الفقهية العمليات من جهة اخرى. ولهذا الخلاف عندهم خلافة خلاف محتمل مقبول - [00:28:06](#) وسنة الله في اهل شريعته ونوع ثاني خلاف غير معتبر ولا مقبول. وهو الخلاف في اصل في العقيدة وفي مسائل الايمان. والاحكام واصول الايمان. نعم وهو مذهب احمد واسحاق ابن ابراهيم ابن مخلد وعبدالله ابن الزبير الحميدي وسعيد ابن منصور وغيره -

[00:28:37](#)

ممن جالسنا واخذنا عنهم العلم فكان من قولهم. نعم. الان سيذكر اقوالهم. نص على هؤلاء الاربعة انه اشهر من اخذ عنهم واستفاد منه. بدأهم باكثر من روى عنه وهو الامام احمد ابن محمد ابن حنبل. امام اهل السنة والجماعة. الذي ثبت وقت الفتنة فتنة القول بخلقه -

[00:29:07](#)

القرآن كما ايد الله دينه بابي بكر رضي الله عنه وقت الردة. واسحاق ابن ابراهيم ابن مخلب هذا هو ابن راهوية. ولهم في اطلاقهم عليها وجهان ابن راهوية وهذا كثير في اهل الحديث. راهوية مسكوية زنجوية. سيبوية - [00:29:35](#)

وهو اسم من اسماء الاعاجم. وهو اسحاق ابن ابراهيم ابن مخلد المروزي الى مرو في جهة طهران شمالي بلاد فارس وهو حنظل مولاه وهذي القبيلة قبيلة بني حنظلة ينتسب اليها ايضا حرب ابن اسماعيل الكرمانى الحنظلي - [00:30:05](#)

من بنو حنظلة؟ هي احد بطون قبيلة تميم الاربعة المشهورة والتي هي هامة مضر. كما قال اول يعد الناسون الى تميم بطون المجد اربعة كبارا. يعدون الرباب وال عمر وسعدا. ثم - [00:30:35](#)

حنظلة الخيار. وذكر الثالثة عالم مكة ومحدثها وهو شيخ الامام البخاري الذي اكثر الرواية عنه. وهو ابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المكي توفى في سنة مئتين وبضعة عشر - [00:30:55](#)

وثمانية عشر. وذكر الرابع صاحب السنن المشهور. وهو سعيد بن منصور سعيد ابن منصور وهو في طبقة شيوخ الامام البخاري شيوخ الامام احمد وهؤلاء الاربعة خصهم من بين من ذكر ممن عاصرهم ولقيهم في حواضر الاسلام التي مرت - [00:31:21](#)

عنها في بلاد العراق والحجاز والشام وغيرها ذكر هؤلاء الاربعة بان هؤلاء مثلوا في زمانهم ائمة السلف ممن لقيهم. وترك غيرهم ممن هو ومثلهم وامثل منهم. وهذا الترك لانه لم يلقيه. وانما هؤلاء اشتهروا ببيان الاعتقاد ممن - [00:31:51](#)

من اشياخهم. لم يلقي الامام الشافعي المطلب محمد ابن ادريس ابني عثمان ابن العباس ابن عثمان ابن شافع الامام الشافعي لانه ارتحل الى مصر واسس فيها المدرسة مالك لم يدركه ايضا لانه توفي قبله سنة مئة وثمان وسبعين. والمؤلف ولد بعدها - [00:32:18](#)

سنة ولم يذكر غيرهم من ائمة الاسلام على جهة الحصر وانما اراد بذلك التمثيل. ما قولهم في اصول اصول الدين ومسائل الايمان والعقيدة. نعم. احسن الله اليكم. قالوا فكان من قولهم الايمان قول - [00:32:48](#)

نعم يزيد والايمان يزيد وينقص نعم بدأ رحمه الله اهم مسائل الدين. مسائل الاعتقاد وهي مسائل الايمان. هذا الذي الذي بدأ فيه يسميه الحاح ابن رجب رحمه الله بمسائل الاسماء والاحكام. وقال فيها ومسائل الاسماء والاحكام اجل مسائل الدين - [00:33:08](#)

وهو بهذا بين معنى الايمان عند السلف الصالحين. ان الايمان قول وعمل نية يزيد وينقص. فانه بهذه القيود الخمسة صار معنى الايمان ومسماه عند اهل السنة والقرآن قول في قول لا اله الا الله في قراءة القرآن في العلم نشره لهو - [00:33:38](#)

عمل فليس الايمان خليا عن العمل. الصلاة ايمان وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم. الحج ايمان صوم ايمان كلها اعمال الزكاة ايمان. ونية اي في القلب. النية اي القلب - [00:34:14](#)

لان العمل لا يعتبر حتى يكون متكنا على نية صحيحة ومقصد واردة صحيحين. وهو الذي عرف عند من تأخر بعد ذلك لان الايمان قول باللسان وعمل بالجوارح والاركان واعتقاد بالقلب والجنان يزيد بطاعة - [00:34:39](#)

الرحمن وينقص بطاعة الشيطان. والزيادة والنقصان اصل جوهرى في الفرق بين اهل السنة والجماعة في هذا الباب وبين مخالفهم. ومخالفة حلفوهم كثيرون يرجعون الى طائفتين عظيمتين. الاولى الوعيدية من الخوارج والمعتزلة والثانية المرجئة باصناف ارجائه. فليس عند الوعيدية ان الايمان يزيد - [00:34:59](#)

ينقص الامام شيء واحد اذا وجد وجد كله. واذا ذهب بعضه ذهب باقيه. يقابلهم المرجئة. واكثر ما عندهم ان الايمان في القلب ومنهم من زاد ان الايمان يكون في القلب ويكون بالقول وهم اخرجوا العمل - [00:35:33](#)

عن الايمان في مسماه وغاليتهم وجمهورهم اخرجوا العمل عن الايمان في حقيقته ومؤداه واثره نعم. احسن الله اليكم. ويستثنى في الايمان غير الا يكون الاستثناء شكا. انما هي سنة ماضية - [00:35:53](#)

ويستثنى في الايمان. ايش معنى يستثنى؟ يقول انا مؤمن ان شاء الله. الاستثناء في الايمان ان يقول حال الايمان ان شاء الله. وهذا الاستثناء في الايمان سنة ماضية. اي مضى عليها الخلف على طريقة السلف - [00:36:13](#)

ماضية في الايمان الا ان يكون شكا في الايمان فحرام. لا يجوز ان يقول انا مؤمن ان شاء الله جهة الشك فيكون الاستثناء شكا. لان الشك عدم يقين وعدم اليقين لا يدخل صاحبه في الايمان. ولهذا مكرم قول الله جل وعلا انما المؤمنون الذين امنوا - [00:36:33](#)

بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا ولهذا من شرائط لا اله الا الله الثمانية هي ثمانية ولا سبعة ايه ثمانية العلم الشرط الاول وضده الجهل. الشرط الثاني الاخلاص وضده الشرك - [00:37:03](#)

الشرط الثالث اليقين وظده الشك وهذا ما نهوه عنها الان الشرط الرابع الصدق فيها في قولها وضدها الكذب الشرط الخامس آا المحبة وظدها البغض الشرط القبول وضدها الرد الشرط السابع الانقياد - [00:37:28](#)

وضدها الترك الشرط الثامن الكفران بكل ما سوى الرحمن قد عبد. وفيها قول ناظم وزيد ثامنها وهو الكفران بكل ما سوى الرحمن قد عبد. اذا من قال انا مؤمن ان شاء الله شاكا مرتابا - [00:37:56](#)

لم يؤمن لم يؤمن لان الله حصر الايمان بعدم الشك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. ولا بد من اليقين في الايمان وفي قول لا اله الا الله يقينا ينافي الشك والريبة. من اعظم من شك وارتاب في الايمان - [00:38:16](#)

المنافقون ولذلك حكم عليهم بغير الايمان هذا في الدنيا. فاسمع وهم المنافقون. وحكم عليهم في الآخرة بانهم في الدرك الاسفل من النار. كما قال جل وعلا في اية سورة النساء - [00:38:42](#)

من المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد له نصيرا. الاستثناء في الايمان هو ان يقول القائل انا مؤمن ان شاء الله ومضى عليه السلف وكثيرا ما يروى فيه الآثار الكثيرة عن ابن مسعود وجاء عن - [00:39:02](#)

غيره من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم بل حتى كادوا ان يجيبوه اذا كان على جهة عدم التزكية هذا واحد وعدا العلم عدم العلم بالعاقبة اي ما يختتم له الثابتن. وثالثا لان لا يدعي المدعي انه استكمل خصال وشعائر الايمان - [00:39:22](#)

ثلاثة سينوه عليها المصنف. نعم. احسن الله اليكم. واذا سئل الرجل امؤمن انت؟ فانه يقول انا مؤمن ان شاء الله. او مؤمن ارجو. ها؟ هذي وحدة. انا مؤمن ان شاء الله. الثاني انا مؤمن ارجو. ها؟ او يقول - [00:39:45](#)

امنت بالله وملائكته وكتبه ورسوله. نعم. شوفوا هذه الثلاث. اذا سئل امؤمن انت على جهة الاستخبار؟ لانه يأتي سؤال على جهة الامتحان والامتحان بدعة. ولا يجوز الا في حالة يراها ولي الامر للتمييز. او - [00:40:05](#)

اظهاري المعتقد او بيان المخالف له. واما من عامة الناس فلا يصح امتحانهم غيرهم بالايمان او بغيره من مسائل الدين. وقد نص على ذلك الائمة كما روى ذلك الخلال في كتاب - [00:40:32](#)

هذه السنة في غير موضع. وذكرها البريهاري في اصول الايمان. وغيرهم. فاذا قيل امؤمن انت قال انا مؤمن ان شاء الله. الاستثناء هنا لماذا؟ لان لا يزكي نفسه. ولان لا يعلم العاقل - [00:40:56](#)

ان يختتم له بذلك او لا؟ او لئلا يدعي انه اتى بخصال الايمان كلها. الحالة الثانية ان يقول انا مؤمن اتمنى ان اكون من اهل الايمان الكامل. او ممن يختتم لهم بخاتمة السعادة من اهل الايمان - [00:41:16](#)

الحالة الثالثة يقول امنت بالله ورسوله وملائكته وكتبه. من باب الخبر يخبر عن ماذا؟ انه امن انه لم يكفر. اي فيه الايمان في ذكر اخباره عن الايمان باصوله الستة. الواردة في حديث عمر - [00:41:37](#)

المخرج في الصحيحين وهو المشهور عند العلماء بحديث جبرائيل عليه السلام لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن اصول الدين وقواعد الايمان واركان الاسلام. فقال اخبرني يا محمد عن الايمان قال الايمان ان - [00:41:57](#)

بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. في رواية في مسلم حلوه ومره من الله تعالى فهذا يخبر امنت بالله ورسوله وملائكته وكتبه واليوم الآخر والقدر. من باب - [00:42:17](#)

هذا الخبر لا من باب التزكية. نعم. قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن زعم ان من زعم ان الايمان قول بلا عمل فهو مرجئة ويشمل هذا طوائف الارجاء الكثيرة. ومدار جمهورهم على ان الايمان ها هنا في القلب. اعتقادا - [00:42:37](#)

او تصديقا كقول جمهور المتكلمين او معرفة كقول الجهم واتباعه ومنهم من قال ان الايمان قول اي مع الاعتقاد. لكنهم اخرجوا العمل عن الايمان فاما ان يخرجوه عن حقيقته فهذا هو الارجاء المذموم - [00:43:07](#)

واما ان يخرجوه عن مسماه. وعن لفظه. وهو الارجاء مذموم لفظا. وان لم يخرجوه عن حقيقته في دين الله اللي يرتبون عليه

الجزاء والعقوبات. في ترك العمل واثره وعلى الايمان. وهذا ارجاء خاطئ اشتهر عند العلماء بمرجئة الرأي مرجئة العراق. او -

[00:43:33](#)

الخوفه ثم اصطلح عليه بمرجئة الفقهاء. رحمهم الله وجزاهم خيرا. فالعمل من الايمان والعمل منه ما هو ركن في الايمان. ومنه ما هو شرط في صحته. ومنه ما هو شرط في وجوبه - [00:44:08](#)

وكماله. ومنه ما هو شرط في كماله المستحب. وهو المسمى عند العلماء ان عمل من كمال الايمان المستحب كما في الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها - [00:44:29](#)

اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة يشفع بالايمان. اخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه نعم قال المؤلف رحمه الله ومن زعم ان الايمان هو الفول والاعمال شرائع ومن زعم ان الايمان هو القول - [00:44:49](#)

والاعمال شرائع فهو مرجم. نعم هذا قول اخر. قال الامام قول اي نطق باللسان. واما الاعمال من الصلاة الصيام الحج والزكاة والبر. والمعروف ترك المنكر انها شرائع. بمعنى انه اخرجها من الايمان - [00:45:09](#)

لفظا واخرجها من الايمان حقيقة فهذا من المرجئة. لان العمل من الايمان. وفي الازمان متأخرة ظهرت نابتة اخرجوا العمل عن الايمان فيكون مؤمن بمجرد ان يقول لا اله الا الله ويعتقد - [00:45:29](#)

ذلك وان لم يعمل عملا قط. يبقى له مؤمن مع امكانه في العمل. وهذا من اثار مذهب الارج وعابه السلف. وقد اجمع السلف على ان العمل من الايمان. اجماعا لا يجوز - [00:45:50](#)

ان يخالف ويأثم مخالفهم في ذلك. نعم. وان من زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص فهو مرجع كيف تعرف المرجئة؟ ولاحظوا في اول السنة واكثر السنن تبدأ بالرد على اهل الارجاء - [00:46:10](#)

اهل الوعيد وهم من كفروا الناس بترك عمل او بفعل محرم. يقال لهم الوعيدية. وشعار هؤلاء وشعار الوعيدية الاخذ بادلة الوعيد واهمال ادلة الوعد. قابلتهم المرجئة فاخذوا بادلة الوعد والرجاء. واهمل ادلة الوعيد. فلا هؤلاء اصابوا ولا هؤلاء احسنوا -

[00:46:30](#)

وفق الله عز وجل اهل السنة والقرآن اهل السنة والجماعة. فجمعوا واخذوا بادلة الوعد مع ادلة الوعيد انزلوا كلا منها منزلته اللائقة الصحيحة بها. فصار وحي الله كتابا هو القرآن وسنة وهي - [00:47:05](#)

الحكمة صارت هذا الوحي مؤتلفا غير مختلف. كيف تعرف المرجى؟ يرحمك الله. يعرف المرجى بعدة اصول. اولا اذا قال ان الايمان لا يجد ولا ينقص. كما ها هنا. وبه نعرف الوعيد ايضا - [00:47:26](#)

فان الوعدي الايمان زيادته اصله ونقصانه كفره. لا يزيد ولا ينقص. فهذا اصل عظيم يفرق فيه بين هؤلاء المنحرفين في الايمان. الاصل الثاني العمل. اذا قال العمل لا علاقة له بالايمان فهذا مرجى - [00:47:47](#)

هذا من المرجئة. اذا اخرج العمل بالكلية او اخرج جملة العمل. ومن هذا ما اشتهر من جعل ان العمل شرط كمال لا شرط صحة. فهذا من المرجية. لانه اخذ ببعض العمل وترك بعض - [00:48:07](#)

المسألة الثالثة التي تبين المرجى اذا حرم الاستثناء في الايمان. اذا قال لا يجوز ان يستثنى في الايمان. الاستثناء في الايمان شك. فهذا على علامة الوعدي ايضا العلامة الاصل الرابع - [00:48:27](#)

من اصول بيان المرجئة والوعيدية مسألة تبعض الايمان. هل الايمان يتبعض ولا ما فالمرجئة لا يتبعض الايمان عنده. لانه اما ان يكون معرفة القلب او تصديق في القلب او يكون نطق باللسان. او يكون النطق بالاساءة كن زائد كما عند - [00:48:52](#)

اتباع ابي منصور ما تريدي فعندهم لا يتبعض ويقابلهم الوعيدية كذلك. لا يتبعض الايمان اما يبقى كله او يذهب كله. ما في وسط ومن قالوا وهذه مهمة في الانتباه الى المنحرفين من قال ان الايمان معرفة - [00:49:18](#)

القلب فما ظد المعرفة الجهل. اذا الايمان معرفة ضده الكفر بالجن. اذا يعرف الايمان بقسيمه وهو الكفر. ومن قالوا ان الايمان تصديق وش غدا الكفر عندهم؟ ومن قال ان الايمان نطق باللسان فقط غدا الكفر وعدم النطق - [00:49:40](#)

ولهذا لزم على هؤلاء الكرام يتبع محمد بن كرام والسجستاني. الزموا بان المنافقين على قولكم يكونوا مؤمنين يعني بقول لا اله الا الله. وهكذا نعم. احسن الله اليك. قال وان وان زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص - [00:50:04](#)

وان قال ان الايمان يزيد ولا ينقص فقد قال بقول ملجأ. نعم. من قال ان الايمان يزيد لكنه ما ينقص هذه الجملة فيها تفصيل. قوله فقد قال بقول المرجئة اي قال بقولهم في الظاهر - [00:50:24](#)

وتفصيلها كالتالي ان احسنا به الظن بان قائل بان يكون قائل ذلك من علماء السنة ومن اهلها كما روي ذلك عن امام دار الهجرة الامام مالك. وبنحوه ما روي عن ابن مبارك ان الايمان يتفاضل. فقالوا بالزيادة - [00:50:44](#)

ولم يصرحوا بالنقصان تأدبا مع القرآن فليس فليس هذا بقول المرجية. يعني عرف من مذهب هؤلاء الائمة الكبار ان الايمان يزيد بما يأتي من كمالاته وينقص بما يتخلى من واجباته ومن - [00:51:04](#)

كما نأتي المستحبة. آآ المؤلف يعني من قالوا ان الايمان يزيد ولا يثبت له نقصانا بالكلية. انه لا ينقص ابدا. فهذا قول المرجئة لان الايمان عندهم هنا في القلب. اما معرفة او تصديقا وهذه لا يلحقها زيادة ولا نقص - [00:51:24](#)

من هذه الجهة نعم. ومن لم ير الاستثناء في الايمان فهو موجه. يقول لا يجوز ان تقول انا مؤمن ان شاء الله هذا الاستثناء في الايمان. لان الايمان عندهم في القلب كيف يستثنى؟ فهذا مرجئ مع ان عامة السلف - [00:51:44](#)

يؤكدون الاستثناء للاعتبارات التي سبقت عدم علمه بالعاقبة. والخاتمة لا يزكي نفسه لا يدعي ما ليس لا يدعي انه اتى بجميع خصال الدين. فان قال انا مؤمن ان شاء الله عند السلف يريد به الشك فهذا لا شك - [00:52:04](#)

انه حرام وقد يصل في حقه الى انه لم يؤمن اصلا نعم. ومن زعم ان ايمانه جبريل او الملائكة فهو مرجل. هذا من قبيح اقوال المرجئة. من قبيح اقوالهم خصوصا عند مضايق - [00:52:24](#)

والجدال من قال ايماني كايمان جبريل وايماني الملائكة عليهم الصلاة والسلام او قال ايماني كايماني ابي بكر وعمر او ايمان الانبياء زكى نفسه من جهة لان اصل الايمان عنده فالقدر - [00:52:44](#)

اما معرفة او تصديقا فقط وهذا لا يتفاضل. وهذا من اقبح الاثار واللوازم لقول المرجئة. اعد احسن الله اليكم. ومن زعم ان ايمانه كايمان جبريل او الملائكة فهو ما ودك تصلي وتسلم على جبريل والملائكة - [00:53:04](#)

ما تبي الاجر؟ يلا يا باسم لا يفوتك. نعم. احسن الله اليكم. ومن زعم ان ايمانه كايمان جبريل عليه السلام فهو اخبت من المرجئ فهو كاذب. نعم. مرجئ واخبث. اين - [00:53:24](#)

تعرف ذلك بماذا صار مرجئا؟ باخراجه العمل. هل عملك مثل عمل جبريل؟ ما تعقب؟ هل عملك مثل ابي بكر وعمر اتخش فهو زكى نفسه ومدحها فلم يأت بما اتى به هؤلاء الذين زكاهم الله - [00:53:44](#)

واثنى عليه ومدحه واخبث لانه تضمن تزكية نفسه باصله الذي ادارها عليه بان العمل ليس من الايمان. هل عاملك مثل عمل جبريل؟ وملائكة الله لا يعصون الله ما ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون؟ في - [00:54:06](#)

عبادة دائمة لا يلحقها شهوة ولا قصور. بماذا سبق ابو بكر؟ غير من الصحابة حتى كان ابو بكر رضي الله عنه افضل واكمل اتباع الانبياء كلهم. ترى ابو بكر افضل من اتباع - [00:54:26](#)

عليه السلام. وافضل من اتباع ابراهيم ويعقوب واسحاق ودليله ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي بين اظهرنا خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. من يزعم ان ايمانه كايمان ابي بكر - [00:54:46](#)

لكن لما قصرنا الايمان على مجرد الاعتقاد هم في القلب واخرجوا العمل عن الايمان ادعوا هذه الدعوة وكان الخبث عند بما اشتمل عليه هذا القول من تزكيتهم ومدحهم انفسهم بايمان لم يبلغوه حتى جعلوه كايمان هؤلاء الكمل. من ملائكة الله عليهم السلام او من - [00:55:16](#)

من كمال وكمل الصديقين. نعم. احسن الله اليكم. ومن زعم ان الناس لا يتفاضلون في الايمان فقد كذبوا من زعم ان الناس لا

يتفاضلون. بعضهم افضل من بعض وبعضهم ارفع ايمانا من بعض. وازيد وبعضهم انقص ايمانا من بعض واضعف - 00:55:42

فقد كذب كذب في الواقع وكذب بالادلة. التي دلت على ان الايمان يزيده حتى يبلغ الكمال ويضعف حتى يبلغ الكفر كما قال جل وعلا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - 00:56:02

فاضعف لهم الايمان حتى قارب الكفر. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. ليزدادوا ايمانا وبهذا كذب الادلة التي هي مادة هذا المعتقد نعم ومن زعم ان المعرفة تنفع في القلب وان لم يتكلم بها فهو جهل. نعم. هذه - 00:56:22

قررها ثم نقف عنده. الجهمية نسبوا الى الجهم ابن صفوان السمرقندي وهو الذي قتله سلم ابن احوز. ولسمرقند في سنة مئة وثمان وعشرين. وهذا الجهم اذا صفوان ضايع. ناظر طائفة من السمية فلاسفة الهند. الوجودية - 00:56:53

لا يؤمنون الا بالمحسوسات. قالوا ربك يا جهل تعبد رايته شممته سمعته؟ ذقته لمسته لان الا بالحواس الخمس. قال لا فبقي في بيته اربعين يوما يدور على ربه كم بقي؟ اربعين مدة نفاس الله يعزكم الحاضرين. الحمد لله احمدوا ربكم يا اخواني. على - 00:57:23

افره عافيته وهذا اصل لا تشمتوا وانما يحمد الانسان ربه اذا رأى المبتلى واشد الابتلاء في الدين ايه ده؟ اعظم من الابتلاء في بدنه وكسحه وسمعه وبصره برصه وبصورته وقصره وطوله - 00:57:53

وفي الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى مبتلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك فيه وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا كان حقا على الله الا يصيبه. في رواية الا يدركه ذلك البلاء. فبقي اربعين - 00:58:13

يوما يبحث عن ربه فخرج بعد الاربعين لا يصلي ولا يصوم ولا يتوضأ قال امنت برب ليس له اسمى ولا صفات وليس له وجود الا الوجود المطلق بشرط الاطلاق وهذا اوجود ذهني. فصار على مذهبه جاهلا بربه. وهو - 00:58:33

هذا عن جعد ابن دره لكن نسب المذهب للجهم لانه ناشره والجعد اخذها عن بيان ابن سمعان التميمي اخذه عن طالوت ابني اختي لبيد بن اعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:53

مظلم يشير بهذا الى ان الجهمية الايمان عندهم معرفة من عرف الله بقلبه فهو مؤمن ما ظد المعرفة الجهل اذا من جهل بالله صار كافرا قال العلماء عليه المجن والحجة - 00:59:12

وصار الجهم كافرا بالله بناء على اصل مذهبه لم يعرف ربه ويلزم عليه من قبيح اللوازم ان يكون ابليس مؤمنا لانه عرف ربه قال ربي بما اغويتني قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين - 00:59:38

قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون اذا ابليس مؤمن ولا كافر عنده جهل مؤمن يعرف الله الله كفره وابعد له وطرده تكون فرعون الذي ادعى الربوبية ان لي ملك مصر - 00:59:59

هذه الانهار تجري من تحت ما علمت لكم من اله غيري. لان اتخذت الها غيري مصر آآ فرعون على مذهب جهة مؤمن ان الله قال عنه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - 01:00:19

ربوبية الله رسالة موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام نسأل الله العفو والعافية وهذا هو اقبح المذاهب المرجئة في الايمان يسميه العلماء في مذهب المرجئة المحضة اي الخالصة وهو شر المذاهب المرجئة في الايمان مذهب جهم - 01:00:38

نسأل الله ان يصرف عنا وعنكم اسباب البلاء وان يعافينا في ديننا وعقيدتنا يعافنا في ديانا واموالنا واعراضنا وجميع المسلمين ونقف عند هذا الموضع نسأل الله لنا ولكم العلم النافع - 01:01:06

العمل الصالح اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نفتح المجال لثلاثة اسئلة نعم عنده شيء تفضل يا اخي نعم يسأل اخونا يقول اهل الضلال من جهمية - 01:01:24

قدريه خوارج وغيرهم هل لهم قواعد؟ نعم يعرف ذلك بعلم المقالات الفرق وهذه القواعد لا يصلح ان يشتغل بها طالب العلم حتى يتأسس يعرف مذهب السلف بادلته اما اذا عرف مذاهب - 01:01:55

الباطل كثرتها ما هي بشوي ولم يتحقق من مذهب اهل الايمان العلماء خدوكم في هذا خدمة عظيمة في ثنايا كتبهم وردودهم وما صنفوه استقالا في المقالات اصول هذه الله اعلم. نعم - 01:02:20

سم تكفير حتى ننتهي ان شاء الله من هذه المسائل بانه ناشئ عن معرفة البدعة وغورها واثارها وغوائنها والبدع نوعه بدعة مكفرة ما انتسب اليها او قال بها ناله حكمها - [01:02:43](#)

وبدعة مفسقة مضللة وجود اشتباه شبهة تأويل يكون القول لا يكن قائله كذلك فارجئ ذلك حتى ترسخ في هذا الباب نعم الكتب التي في المقالات الكتب اللي في المقالات متنوعة - [01:03:11](#)

منها ما هو عميق لا يصلح الا لاهل العلم تلييسا لابي محمد بالملل والاهواء والنحل المقالات الامام ابي الحسن الاشعري المسلمين واختلاف المصلين ما كان فهذه كتب آآ راقية وعالية - [01:03:37](#)

هناك مختصرات والله جل وعلا وفق العبد الفقير لما اختصر في هذا هي اصول الفراق الفرق الخمسة الشهيرة من فرق الاسلام اصولها تنويه ببعض اصولها وقواعدها ما على جهة الاستيعاب - [01:04:02](#)

والله تعالى الموفق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين المجلس الثاني ان شاء الله بعد صلاة المغرب غدا نبي نجعلها لان الجمعة مجلسين العصر الثالث بعد - [01:04:26](#)

الله اعلم والحمد لله رب - [01:04:43](#)